للدعاية التي تحاول القيام بها ، فتتصل باليهود السوفييت الذين يحضرون لتأدية الصلاة ، وتوزع بينهم المنشورات الصهيونية . وكان مستشار السفارة « ابراهام آغمون » يكثر من التردد على الكنيس لهذه الغاية ، فلفتت الحكومة السوفييتية نظر السفارة الى ما يقوم به اكثر من مرة . ونشرت جريدة « ترود » — الناطقة بلسان نقابات العمال — في شهر مارس سنة ١٩٦٤ مقالا عن هذا الموضوع اشارت فيه الى الرسائل العديدة التي تلقتها الجريدة من المواطنين السوفييت اليهود ، والتي يستنكرون فيها المنشورات التي كان مستشار السفارة يوزعها على المصلين ، او يتناسى مجموعات منها على مقاعد الكنيس . واخيرا قررت الحكومة السوفييتية في شهر آب سنة ١٩٦٤ طرد آغمون باعتباره شخصا غير مرغوب فيه .

وكشف النقاب بعد ذلك عن حادث آخر وقع في مدينة « ريغا » عاصمة جمهورية « لاتفيا » — التي يؤلف اليهود نسبة كبيرة من سكانها — اذ قبضت السلطات السوفييتية على السكرتير الثاني في السفارة الاسرائيلية المدعو « زيمراد » بينما كان يتجول بين المستحمين على شاطىء البحر المزدحم. وبينما كان يشغلهم بالتحية والاستفسار عن أعمالهم وأسمائهم تضع زوجته بين امتعتهم رزمة صغيرة تحتوي منشورات اعتبرتها الحكومة السوفييتية معادية لها ، ووصفتها بأنها « معلومات صهيونية معادية للسوفييت » . وقد نشرت الصحف السوفييتية بمناسبة هذا الحادث مقالات هاجمت فيها سفارة اسرائيل بشدة ، ونشرت جريدة «ترود» مقالا بعنوان « هدايا مسمومة » ومعه تصوير لسكرتير السفارة والى جانبه رزمة من المنشورات التي كان يوزعها على المستحمين(١٣).

وهنالك حادث آخر كان له صدى واسع في الصحافة السوفييتية والعالمية وأثار ضجة كبيرة في الاوساط الدبلوماسية في موسكو ، حدث في مدينة اوديسا ، ميناء الاتحاد السوفييتي على البحر الاسود ومن أقدم مراكز التجمع اليهودي وأكبرها حيث يؤلف اليهود أكثر من ٢٠ بالمائة من مجموع سكان المدينة . فقد قدم بعض افراد الجالية اليهودية في اوديسا الى اثنين من موظفي السفارة الاسرائيلية اثناء زيارة قاما بها الى مدينتهم عريضة يحتجون فيها على اقامة اسرائيل علاقات دبلوماسية وودية مع المانيا الغربية « تلك الدولة التي تعمل على تغيير الحدود الحالية ، وتستعد لشن حرب ضد الشعوب المحبة للسلام وتستخدم في وظائف الدولة نازيين من عملاء آيخمان متغاضية عن جرائمهم » الا ان موظفي السفارة رفضا تسلم تلك العريضة ، وكان ذلك من حقهما طبعا ، ولكنهما ادليا بأقوال تمس الحكومة السوفييتية والحزب الشيوعي السوفييتي . وغادرا أوديسا في اليوم التالي . فنشرت جريدة « ازفستيا » — الناطقة بلسان الحكومة — مقالا هاجمت فيه سفارة اسرائيل على تصريحات موظفيها في الكنيس ، وعلى رفضهم تسلم العريضة(١٤). وبعد ذلك بستة اسابيع سافر السفير الاسرائيلي الى اوديسا وحضر الصلاة في الكنيس ، وبعد انتهائها نهض في محله ووجه الى الحاخام سؤالا عن سبب ارسال الاحتجاج الى الصحف بعد أن رفضه موظفا السفارة ، واشتبك معه في مشادة كلامية ، ووصفه بأنه نازي وليس يهوديا ، كما ألح أن يعتلي المنبر ويدافع عن موقف اسرائيل ووجهة نظرها من تبادل التمثيل الدبلوماسي مع المانيا الغربية ، فرفض الحاخام بطبيعة الحال ، وبين للسفير انه لا يجوز بحث القضايا السياسية في المعابد الدينية . ونشرت جريدة « ازفستيا » بعد عودة السفير من اوديسا مقالا هاجمته فيه بالاسم ، وكان شديد اللهجة في انتقاده لتصرف السفير(١٥).

وصرح ناطق بلسان السفارة على اثر نشر المقال للمراسلين الغربيين ان اتهامات جريدة « ازفستيا » لا اساس لها من الصحة . فنشرت جريدة « نيويورك تايمس » هذا التصريح في الصفحة الاولى من طبعتها الاوربية(١٦)، كما ان جريدة « لوموند » الفرنسية نشرت الخبر وانتقدت جريدة « ازفستيا » على مهاجمتها سفير دولة اجنبية وعدت ذلك منافيا لواجبات المجاملة تجاه السفراء الاجانب ، ولم تجد كلتا الجريدتين في تصرفات السفير المذكور ما يستوجب الانتقاد ولم تعلقا عليها بكلمة .

وفي سنة ١٩٦٦ طردت الحكومة السوفييتية خلال فترة تقل عن الشهر الواحد موظفين دبلوماسيين اثنين من سفارة اسرائيل لقيامهما بنشاط تخريبي يتنافى والعرف الدبلوماسي، وبشكل اساءة لسياسة